

## فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم

سلسلة حلقات افتح لي قلبك

ولا تسوى.. مالي وللدنيا

(باللهجة المصرية)

لفضيلة الشيخ: حازم شومان

رابط المادة: <http://www.way2allah.com/khotab-item-29722.htm>

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، إنه من يهديه الله فلا مضل له ومن يضلل فلن تجد له هاديًا مرشدًا، ومن يضلل فلن تجد له هاديًا مرشدًا، اللهم صلِّ على محمَّدٍ وعلى آل محمَّدٍ كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، رب اشرح لنا صدورنا ويسر لنا أمورنا، اللهم اجعل عملنا كله صالحًا واجعله لوجهك خالصًا، اللهم اجعل رمضان هذا خير رمضان مرَّ علينا في حياتنا، اللهم اغفر لموتانا وموتى المسلمين، اللهم ارحم موتانا وموتى المسلمين، اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات إلى يوم الدين وأهد غير المسلمين يا أرحم الراحمين كما هديت المسلمين. أما بعد:

## إحنا كلنا الراجل ده

إخواني في الله تخيل لو إنت ماشي لقيت واحد في الشارع يجري وهو مفزوع ومرعوب ووشه عليه كل علامات الفزع والخوف، ويقول وحش هيفترسني وحش بيطاردني، شايفين الوحش؟ هيموتني هيقطعني، هيضيع مستقبلتي، إنت تبص مش شايف حاجة ولا حد شايف حاجة، الراجل ده مجنون وآلا إيه؟ وهو يقول الوحش، انقذوني من الوحش، تبص قدامك وتركز تلاقي نملة واقفة قدامه، دي نملة!، لا ده وحش مخيف، ده وحش مرعب، ده وحش هيدمرني وهيضيع حياتي، لما تبص له تلاقيه لابس نظارة مكبرة تكبر الحاجة مليون مرة، فشايف النملة كأنها وحش رهيب مخيف.

الراجل ده غريب يا جماعة، ولكن إحنا كلنا الراجل ده، إحنا بنبص للدنيا جناح البعوضة الحقيرة اللي مالهاش قيمة، لكن إحنا بنظارة مكبرة بنبص لها، نظارة حب الدنيا اللي كبرت الدنيا مليار مرة في قلوبنا وعينينا، وإحنا قاعدين نبص الدنيا عظيمة، الدنيا خطيرة، وهي جناح بعوضة مالهاش قيمة ولا تسوى يا جماعة، والله ولا تسوى.

اللي هيقف قدام القبر ويتدبر فيه ويتمعن فيه ويتدبر في قفلة القبر على أي حد هيعرف إنها ولا تسوى، ولا تسوى إنك تبكي عليها، ولا تسوى إنك تحزني فيها، ولا تسوى إنك تحمل همها، ولا تسوى إنك تكتئب وتضيق عليك الدنيا وتسود في عينك لأنك إنت حزين على حاجة ضاعت منك فيها.

قال تعالى "إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا" عند الموت "تَنْزَلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا"

فصلت: ٣٠

أفواج وراء أفواج، الفوج ده يبشرك بالمغفرة، والفوج ده يبشرك بشربة من يد النبي عليه الصلاة والسلام على الحوض، والفوج ده يبشرك بالنجاة من عذاب القبر، والفوج ده يبشرك بالفردوس الأعلى، والفوج ده والفوج ده... إذا كان كل النعيم ده لسه قبل الموت، أمال النعيم اللي بعد الموت؟! ولا تسوى إنك تضيع النعيم ده عشانها.

### عايزين نشغل قبل فوات الأوان

ملك الموت يا إخواني لَمَّا يدخل على أي ملك أو رئيس مش بيستأذن، لَمَّا بيدخل على أي شاب مش بيرحم شبابه، ولا بيصعب عليه، مش بيقول: ده لسه صغير.

ولا تسوى إنك تضيع عمرك فيها، عايزين نشغل يا إخواني، ولا تسوى إن احنا نضيعها في حاجة غير طاعة ربنا، عايزين نفوق، عايزين الليلة نعمل دراسة جدوى للدنيا ونكتش فين الدنيا ولا تسوى ولا تسوى إن احنا نغفل ونيجي يوم القيامة، عايزين نشغل قبل ما نقول "يا لَيْتِي لَمْ أَوْتِ كِتَابِيَةَ" الحاقة: ٢٥

عايزين نشغل قبل ما نقول "يا لَيْتِي قَدَمْتُ لِحَيَاتِي" الفجر: ٢٤

عايزين نشغل قبل ما نقول "يا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ" الزمر: ٥٦

عايزين نشغل قبل ما نقول "يا لَيْتِي لَمْ أَتَّخِذْ فَلَانًا خَلِيلًا" الفرقان: ٢٨

عايزين نشغل قبل ما نقول "يا لَيْتِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا" الفرقان: ٢٧

أنا بأكلم كل واحد قاعد قدامي دلوقت بيسمع دين لكن في جيبه علبة سجاير، وكل واحد قاعد معاه مصحف في إيده وفي جيبه برضه علبة السجاير، وكل واحد مالوش معاصي وفي إيده المصحف لكن بيقراً بعينه وقلبه في الدنيا مفتون بيها وهائم في حُبِّ الدنيا وفي التفكير فيها وفي الخوف عليها، أنا بأكلم كل واحد قدامي يا جماعة، بأقول له ولا تسوى يا اللي بتبص للحرام.. ولا تسوى إن عينك تتشوى في جهنم، يا اللي بتسمع حاجات حرام ومعارف حرام.. ولا تسوى إن ودنك تتشوى في جهنم، يا اللي بتغتابي وتنمي.. ولا تسوى إن لسانك يتشوى في جهنم.

ولا تسوى ساعة ما هتدخل القبر ويتقفل عليك ويبقى حظك من الدنيا دي كلها حته الصندوق ده، هتعرف إنها ولا تسوى ولا لها قيمة كأن كل ده كان خيال كأن كل الأحلام والطموحات والآمال والجري والسعي، كأن كله كان أحلام، فكأنهم وكأنها أحلام.

ولا تسوى يا جماعة هي دي نتيجة دراسة الجدوى، المشروع العمل من أجل الدنيا والحياة من أجل الدنيا، نتيجة دراسة الجدوى اللي العقلاء وصلوا إليها في الآخر، كتبوا كلمة واحدة بس **ولا تسوى**، ولا تسوى إنك تضيع النعيم الرهيب ده كله اللي مستنيك لو اشتغلت في طاعة الله فيها، ولا تسوى إنك تضيعه عشانها.

**الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ**

قال تعالى **"لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ"** يونس: ٢٦ وزيادة دي احنا عايزين نعيش معاها الليلة يا جماعة لأن آفاق الزيادة في نعيم الجنة مبهرة **"لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا"** أحسنوا في إيه؟؟ ربنا ما قالش "أحسنوا في كل حاجة"، أحسنوا في اليقين اللي ملاً قلوبهم، أحسنوا في العبادة، أحسنوا في علاقتهم بالله، أحسنوا في أخلاقهم، أحسنوا في عبادتهم.

سيدنا عثمان بن عفان أحسن في اليقين، كان يقول **"والله لو تهتكت الحُجُب ورأيت الجنة ورأيت النار ورأيت ربي ما زدت يقيناً"**، أحسن في اليقين.

أحسنوا في العبادة زي النبي عليه الصلاة والسلام لما كان يقول **"إِنَّ فِي الصَّلَاةِ لَشُغْلًا"** صححه الألباني يعني إيه يا رسول الله؟ إن في ترديد الآذان شغل للقلب عن كل حاجة، إن في التحيات لشغلاً، إن في الفاتحة لشغلاً، إن في الركوع لشغلاً، إن في السجود لشغلاً، إن في تسبيح الله في الصلاة لشغلاً، إن في الوضوء لشغلاً **"إِنَّ فِي الصَّلَاةِ لَشُغْلًا"**، إنت قلبك مشغول بالله، مشغول بالله في العبادة ومشغول بالله بربه العبادة، وآلا مش مشغول بالله حتى جوه العبادة؟

الرسول عليه الصلاة والسلام يقول **"الإيمان بضع وسبعون شعبة"** صحيح مسلم إنت شجرة الإيمان في قلبك فرعت كام شعبة لغاية دلوقت؟ كام شعبة إيمان اتفرعت في شجرة الإيمان في قلبك، ربنا عز وجل يقول: **"وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا"** العنكبوت: ٦٩ لو كان ربنا لا يرضيه إلا حاجة واحدة بس، لو كان ربنا لا يرضيه غير القيام يكن اللي بيشتغلوا طول النهار ما عرفوش يرضوا ربنا؟ لو كان ربنا لا يرضيه غير الصيام كان الضعفاء والمرضى ما عرفوش يرضوا ربنا، ولكن ربنا فتح لك سبل كثير، إنت لقيت قلبك في إيه؟ إيه الباب اللي لقيت قلبك فيه؟ وآلا لغاية دلوقت ما لقيت قلبك في عبادة، لقيت قلبك في الصيام وآلا في القيام وآلا في الذكر وآلا في القرآن؟

الله سبحانه وتعالى يقول: **"فَمَنْ شَاءَ"** اللي عايز يوصل لربنا، اللي عايز الجنة **"فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا"** المزمل: ١٩

إنت لقيت طريقك وآلا لأ؟ إنت لقيت طريقك وآلا لأ؟، لقيت الطريق اللي هيوصلك لربنا وآلا لأ؟، عرفت العبادة اللي هتكون سبيلك إلى الله وآلا لسه، **"لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا"** في كل حاجة **"لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا"** إيه يا رب الحُسْنَى؟ مش الإحسان إنما الحُسْنَى، أحسن الإحسان، أجمل كل شيء، الحُسْنَى في إيه؟، زي ما أحسنوا في كل شيء هياخذوا الحسنى في كل شيء، الحسنى في الدنيا وكراماتها، الحسنى في الموت وتخفيفه، الحسنى في القبر ونعيمه، الحسنى في القيامة ومباهجها وظل عرش الله، الحسنى في الجنة ودرجاتها **"لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى"** أحسن كل شيء.

إنت لو اشتغلت نص ساعة في الدنيا عند أي أحد هيديك كام؟ نص ساعة عند ربنا تصلي ١٢ ركعة نفل يديك بيت في الجنة، مين اللي هيديك اللي ربنا هيديهولك؟! مين اللي هيديك مقابل **"لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ"**. مين اللي عرض عليك العرض ده غير ربنا!، مين اللي عرض عليك الكرم ده غير ربنا، مين اللي هيديك الأجر ده غير ربنا، تعامل غيره ليه؟ ولا تسوى، ولا تسوى إنك تعامل أي حد غير ربنا، ولا تسوى إنك تُشغل عن الله بأي شيء ولا بأي ربح لأنّ الربح اللي في معاملة ربنا لا يعوّض.

**"الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ"** يعني إيه وزيادة يا جماعة؟ وزيادة مالهاش آفاق أصلاً كلمة ماتقدرش إنك توصل لحد معين وتوصفه فيها، إزاي يا إخواني؟ من أول ما يدخل الواحد نعيم الجنة بيلاقي قصور، دي بتاعتني، دي بتاعتك في الدنيا، في الدنيا كان أعظم قصور تجري من تحتها مواسير الصرف الصحي، في الجنة قصور تجري من تحتها الأنهار، قصور وسط المياه، وسط البحار، وسط الأنهار، تخيلوا إحنا في الدنيا القصر بيكون على ضفاف النيل، عمرك شفت قصر جوّه بحر، قصر جوّه نيل! عمرك شفت قصر بالمنظر ده!

النبي عليه الصلاة والسلام لما قيل له في الرؤيا: "انظر إلى قصرك" فنظر إذا سحابة وعليها قصر يعني قصر معلق في الهواء، قصور معلقة مافيش حد تخيلها في التاريخ ولا حد هيتخيلها، قصور وسط المياه وقصور معلقة وسط السحاب، تاني غرف الفردوس الأعلى قصور زي الكواكب والنجوم اللي في السماء، اللي تظهر من بعيد، قصور في الأفلاك.

إيه ده يا إخواني؟ وجنية القصر، وكرمان الأشجار، ألحان الورق والشعب وفروع الأشجار، الطيور وتسابحها بتاعة الأشجار، ساق الشجرة من ذهب لو اتوزّع على الدنيا كلها ذهب الدنيا ده إيه؟

تخيلوا يا إخواني المنظر ده كله، المنظر المهيب الرهيب وأول ما يدخلوا **"ادخلوا الجنة أنتم وأزواجكم تحبرون"** الزخرف: ٧٠

حفلات الغناء والمعازف الربانية اللي في الجنة المهولة اللي مافيش حد يتخيلها، هو ده الزيادة؟! لا يا حبيبي لسه ماقلناش الزيادة، أمال الزيادة إيه بقى؟

### درجات الزيادة:

الزيادة درجات، عيش معايا بقلبك..

أول زيادة لما واحد يدخل الجنة وينهر بنعيمها ويقعد يتنعم وبعدها فجأة تطلع في دماغه فكرة غريبة ولكن كل واحد وتفكيره، "أن رجلاً من أهل الجنة استأذن ربه في الزرع، فقال له: أو لست فيما شئت؟ قال: بلى، ولكني أحب أن أزرع، فأسرع وبذر، فتبادر الطرف نباته واستواؤه واستحصاده وتكويره أمثال الجبال، فيقول الله تعالى دونك يا ابن آدم، فإنه لا يشبعك شيء" صحيح البخاري

يستأذن ربه: يا رب أريد أن أزرع، تزرع إيه؟ ده إنت حواليك الجنات، ده إنت في الجنة، حد يزرع في الجنة؟

بلى يا رب، أو لست فيما شئت؟ إنت عايز إيه؟! بلى يا رب ولكن أحب أن أزرع، "فأسرع وبذر"، الرسول عليه الصلاة والسلام يقول لك "فتبادر الطرف نباته" النبات طلع بسرعة "واستواؤه" وبقي شجر بسرعة "واستحصاده" والثمار طلعت واتحصدت "وتكويره أمثال الجبال" واتكورت زي الجبال، وبقي زي الجبال، الحصاد والزرع اللي هو زرعه على طول، فيقول الله "دونك يا ابن آدم فإنه لا يشبعك شيء" يعني إنت بعد كل ده ولسه عايز تررع؟!!

فراجل أعرابي قاعد فقال له: يا رسول الله "والله لا تجده إلا قرشيًا أو أنصاريًا فإنهم أصحاب زرع" صحيح البخاري  
الراجل ده بالتأكيد من مكة أو المدينة هم دول بتوع الزرع، يعني كل واحد في الجنة يا جماعة هتتعرف جنسيته، المصري.. يا رب أنا عايز فول، يا رب طبق فول بالزيت والليمون، على طول هيتعرف إنه مصري وسط أهل الجنة كلهم، كل واحد هيتعرف.

هو ده الزيادة، أنا عايز حاجات تانية يا رب أنا عايز حاجة فوق النعيم ده، خذ يا عبدي، الله سبحانه وتعالى يَمُنُّ على عبده، خذ يا عبدي هذا النعيم، سبحانه وتعالى، لسه الزيادة ما خلصتتش يا جماعة..

### الفوز برضا الله عز وجل

الله سبحانه وتعالى ينادي أهل الجنة إن الله يقول لأهل الجنة: "يا أهل الجنة، فيقولون: لبيك وسعديك والخير في يديك، فيقول: هل رضيتم يا إلهي ملك الوجود كله يقول لك إنت: هل رضيت؟ إحنا مين؟، ربنا يقول: هل رضيتم، بعد كل الأصناف اللي لا تُتَخَيَّل ولا تُتَصَوَّر، "هل رضيتم؟، فيقولون "وما لنا لا نرضى يا رب وقد أعطيتنا ما لم تعطِ أحدًا من خلقك" يا رب إنت أديتنا اللي ما اديتوش لمخلوق من مخلوقاتك..

"فيقول: ألا أعطيتكم أفضل من ذلك؟ فيقولون: يا رب وأي شيء أفضل من ذلك؟" يا رب هو فيه أحسن من الجنة؟! هو فيه أحسن من القصور والحدود والأنهار والثمار والعيون النضاجة بالعطور والعيون الجارية بالمسك والعنبر، يا رب هو أحسن من كده إيه؟!، "فيقول: أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبدًا" صحيح مسلم

يا جماعة اللي أعظم من نعيم الجنة إنك تحس إن ربنا راضي عنك، يا اللي نفسك إنك مرة تنامي قبل ما تنامي وإنك رأسك على المخدة تحسي إنك نائمة وربنا راضي عنك، دي جنة الدنيا ده أعظم نعيم في الوجود يا جماعة أعظم من نعيم الجنة إحساس رضا الله، عشان كده سيدنا موسى ساب الدنيا وقال له "وَعَجَلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى"

طه: ٨٤

### مزيد المزيد.. النظر لوجهه تعالى

لأن ده أعظم نعيم في الوجود إن ربنا يرضى، آدي مزيد كمان رضا الله، خلاص كفاية يا رب فوق كل ده إيه؟ لسه كمان المزيد، يقول الله سبحانه وتعالى لأهل الجنة "يا أهل الجنة - حديث ثالث - يقول الله تعالى تريدون شيئًا أزيدكم؟ يا رب لسه فيه مزيد كمان! يا رب فيه مزيد كمان فوق كل ده! فيقولون ألم تبيض وجوهنا؟ ألم تدخلنا الجنة

وتنجنا من النار؟ يا رب هو بعد كل ده إيه؟! "فِيكشَفَ الْحِجَابَ فَمَا أَعْطَوْا شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَى رَبِّهِمْ"

صححه الألباني

ما فيش حاجة أعظم من النظر لله، يعني كمان "لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ" يونس: ٢٦

النظر لوجه الله سبحانه وتعالى مزيد المزيد يعني رضا الله والنظر لوجه الله ونعيم الجنة وأي رغبة غير كل اللي عندك، كمان لسه كمان فيه مزيد، شوفوا كمان المزيد اللي يُذهب العقل ويذهل القلب ويرتجف كل ذرة في القلب أمام هذا المزيد.

**يوم المزيد.. يوم الجمعة في الجنة**

في صحيح الترغيب والترهيب "إن ربك عز وجل اتخذ في الجنة وادياً أفيح من مسك أبيض" وادي من المسك وادي كله من كثبان المسك "فإذا كان يوم الجمعة نزل تبارك وتعالى من عليين على كرسیه"، ينزل الملك لأهل الجنة، يا إلهي! في هذا الوادي المهيب العظيم في الجنة، إيه ده؟! كمان يا رب! يا رب إيه ده!! إيه اللي فوق كل ده؟ "ثم حف الكرسى، بمنابر من نور" منابر النور بقى تيجي وتحف العرش..

"وجاء النبيون حتى يجلسوا عليها" النبيون على منابر النور تخيل المنظر! "ثم حف المنابر بكراسي من ذهب" الكرسى اللي هو العرش، كرسى الملك يعني عرش الملك، عُروش من ذهب "حتى جاء الصديقون والشهداء حتى يجلسوا عليها، ثم يجيء أهل الجنة حتى يجلسوا على الكثيب فيتجلى لهم ربهم تبارك وتعالى حتى ينظروا إلى وجهه" على كثبان المسك بعد كده تخيل المنظر المهيب!

فيقول الله "وهو يقول: أنا الذي صدقتكم وعدي وأتممت عليكم نعمتي هذا محل كرامتي فسألوني فيسألونه الرضا" فيقولون رضاك يا رب "فيقول الله عز وجل رضائي أحلكم داري" فيقول لهم الرضا أحلت عليكم "وأنا لكم كرامتي فسألوني" لا، لسه المزيد، أنا رضيت أطلبوا يا أهل الجنة ماذا تريدون؟ ماذا تطلبون؟ "فيسألونه حتى تنتهي رغبتهم" يسأل أهل الجنة حتى تنقطع الرغبات ومش عارفين يسألوا حاجة "فيفتح لهم عند ذلك ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر"

كل واحد يزور حد من إخوانه في جنة الصيام أو جنة الصلاة أو جنة الصدقة أو الفردوس شاف أصناف ماكانتش عنده قعد يطلب ويطلب ويطلب لحد ما خلاص مش عارفين يطلبوا إيه، هم طلبوا كل شيء، انقطعت الرغبات، ما فيش حد قادر يتخيّل، فإذا بالملك سبحانه وتعالى يكشف لهم ويعطي لهم، يعطي لهم الله ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، إنت تقول الله يعطيهم ما لا عين رأت ولا أذن سمعت، يعني إيه؟!!

طيب، هم أصلاً في الدنيا، الله قال أنا أعطيك ما لا عين رأت ولا أذن سمعت لا يا جماعة، لما ربنا في الدنيا يقول ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر معناها حاجة ما فيش حد من أهل الدنيا تخيّلها، إنما واحد جوّه الجنة يتنعم جوّه الجنة كل جمعة يتقال له ما لا عين رأت يعني كل اللي شفته في الجنة كمان إنت ماشفتش



زبه، يعني إيه؟، يعني الجنة كل جمعة حاجة جديد، أصناف جديدة، نعيم جديد، مزيد عشان يوم الجمعة، كل جمعة في الجنة يُسَمَّى "يوم المزيد" دول **"لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ"** كمان كل جمعة زيادة على زيادة على زيادة، كل جمعة مزيد، مزيد إزاي؟!، ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، يعني كل اللي في الجنة ده كمان أصناف نعيم لم يتخيّلوها في الجنة تضاف إلى نعيم الجنة كل جمعة، إيه ده يا إخواني؟ إيه المزيد ده؟ كل ده مزيد يا إخواني! **"لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ"**.

**فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا**

والعياذ بالله أهل العذاب هم كمان وزيادة أهل العذاب كمان **"فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ"** زيادة على طول **"إِلَّا عَذَابًا"**

النبأ: ٣٠

زيادة مستمرة من العذاب والعياذ بالله، إزاي؟ صاحب النار ده، صاحب المعصية ده والعياذ بالله في الدنيا. الدنيا ظلمة واكتئاب وخنقة وعذاب وعقوبات ومخنوق، لما يبجي الموت يقول هأستريح خلاص، أخيراً هأستريح، فإذا بعذاب الموت أشد وأعظم "زيادة" العذاب بيزيد أكثر يا جماعة، العذاب بيزيد، الموت يبقى سكرات وملائكة سود، مد البصر، ومسوح من نار يتلف فيها روحه والعياذ بالله ويُطرح طرْحًا في القبر، بعدها ينزل القبر يقول هأتستريح فإذا بالعذاب زيادة وزيادة والعياذ بالله..

يُضَمُّ عليه القبر حتى تختلف أضلاعه ويبجي جليس سوء اللي هو عمله السيئ والعياذ بالله، يقول له: أنا عمك" ويصحه ليوم القيامة يشره بالنار وبالعذاب ويعيش في ذلك العذاب إلى يوم القيامة يطلع من القبر يقول أخيراً هتستريح فإذا بزيادة خمسين ألف سنة، خمسون ألف سنة من العذاب والشقاء والعياذ بالله يخلص يوم القيامة، هأستريح، فإذا بجهنم وما أدراك ما جهنم **"فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا"**، زيادة في العذاب حتى يا إخواني لو جمعتم وصوف الملائكة بتاعة رحلة العاصي من البداية والنهاية والعياذ بالله تلاقوا الملائكة تزيد أوصافها..

يعني عند الموت ملائكة سود الوجوه يجلسون منه مد البصر سود الوجوه بس، طيب في القبر لا، والعياذ بالله اللي معاه في القبر قبيح الوجه قبيح الثياب، منتن الريح، الموضوع بيزيد، ومنكر ونكير ينتهرانه، الموضوع بيزيد، طيب لما يبجي بقى يوم القيامة والنار **"عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاطٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ"** التحريم: ٦ معهم مقامع الحديد يبقى الموضوع بيزيد يا إخواني والعياذ بالله، إنما الثانية **"لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ"** يونس: ٢٦ الكلام ده غريب قوي غوص في النعيم، إزاي يا رب؟

يعني أقول لك تعال زورني في القصر ومش هأسحل بيك البلاط أو يعني أقول لك هأكرمك إزاي؟ يا جماعة، ده الراجل اللي بيعدي على الصراط يوم القيامة بيقول: الحمد لله الذي أعطاني ما لم يُعْطِ أحدًا من العالمين، هو لو كان شاف حد نجا وهو قاعد ما كانش قال الكلمة دي، لو كان يعرف حد قدامه أو وراه ما وقعش ما كانش قال الكلمة دي، يعني إيه ده؟ يعني مجرد إن وجه الواحد مايسودش يوم القيامة ده نعيم من كثر اللي هتسود وجوههم،

من كثر اللي هيقعوا في النار والعياذ بالله "وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهُهُمْ فَتَرَّ وَلَا ذِلَّةٌ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ"

يونس: ٢٦

### جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا

إخواني في الله ولا تسوى والله، ولا تسوى إنك تضيع النعيم ده، ولا تسوى إنك تضيعي المتعة دي، ولا تسوى إنك تضيع المباح دي، ولا تسوى الدنيا إنك إنت لما يبجي يتقفل عليك قبرك يكون روضةً من رياض الجنة بالزيادة دي، ولا تسوى، ولا تسوى إنك تبكي عليها، ولا تسوى إنك تحزني عليها، ولا تسوى إنك تشيل همها، ولا تسوى إنك تضيع عمرك فيها، ولا تسوى إنك إنت تتعذب بسببها وبسبب شهواتها وبسبب معاصيها، ولا تسوى، قال

تعالى "وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ" يونس: ٢٧

"وَالَّذِينَ كَسَبُوا" ربنا لم يقل والذين أساؤوا لأن هو اللي كسبها بإيديه، هو اللي كسبها بنفسه، هو اللي دفع لها وهو اللي ذهب إليها، "وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ" مش السيئة لأنه راح لكل السيئات واطلق العنان للشهوات ولأن لما العاصي يعصي ربنا المعصية تجر المعصية، تجر المعصية لحد ما يصير أمره فُرط، انفطت منه، مشي في كل الاتجاهات للأخطاء "وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ" السيئات العظيمة والعياذ بالله في جناب الله "جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا" الكلمة دي يعني إيه؟ الكلمة دي يا جماعة يعني كلمة رحمة "جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا" يعني واحدة بواحدة بس؟، لا يا جماعة، دي كلمة توعد جزاء سيئة بمثلها يعني مثلاً واحد يقول لواحد زي ما أفسدتها تُفسد عليك والعياذ بالله، زي ما أسأت هُيُساء وجهك وقلبك النهارده في كل شيء والعياذ بالله.

"وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ" كل سيئة من السيئات دي، كل موبقة من الموبقات، "جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا" بمثلها إزاي؟ حديث الرسول عليه الصلاة والسلام "ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي زكاتها - اللي عندها ذهب بمليون جنيه ونص مليون جنيه و ١٠٠ ألف جنيه - "ما من صاحب كنز لا يؤدي زكاته إلا أحمي عليه في نار جهنم فيجعل صفائح تصفح صفائح ويحمي عليها في نار جهنم، نقوده وأطقم الذهب بتاعتها فيكوى بها جنباه وجبينه حتى يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة" صحيح مسلم فيه ناس هتُعذَّب خمسين ألف سنة يا جماعة..

الزاني والعياذ بالله، الزاني بيُعذب في قبره بفرن من نار إلى أن تقوم الساعة والعياذ بالله، يا رسول الله، خمسين ألف سنة عذاب للي مازكاش! أمال اللي ماصلاش عذابه إزاي؟ اللي ماصلاش عقوبته إيه؟ تخيلوا يا إخواني تلك عقوبة اللي مازكاش، خمسون ألف سنة، أمال اللي ماصلاش، واللي تبرجت ولا تحجبت وحت يوم فرحها خلعت الحجاب وتهكت أمام الناس، تخيلوا، يعني إنت ضيعتي حسنات حجابك في ليلة وبدأت حياتك الزوجية بكبائر من الكبائر والعياذ بالله.



يا جماعة يعني ولا تسوى إن الواحد يعرض نفسه للعذاب ده **"وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطْعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا"** يونس: ٢٧

اسودت الوجوه الله قال الأول **"تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ"** وبعد كده قال إن وجههم يسود، ليه؟ زي واحد جاب النتيجة من الكترول قبل ما النتيجة تتعلن قدام الناس كلها، ولقى نفسه ساقط فيجري على مدير المدرسة واسطة يتدلل له مش نافع، يجري على مدرسين يتدلل لهم، يجري إلى واحد وكيل وزارة في التعليم جاره يتدلل له، وأبوه يتدلل له يومين وبعد كده فشلت كل المساعي، بعد الذل ده كله تظهر النتيجة، تسود الوجوه من الحسرة مافيش كبسة في الدنيا أشد من كبسة إن واحد قعد يذاكر وفي الآخر لقي أسئلة الامتحان غير اللي هو ذاكره يا جماعة.

زي اللي قعد يذاكر أغاني ومسلسلات وأفلام وفي القبر لقي الأسئلة: "من ربك، وما دينك"، مش ده اللي أنا ذاكرته، ده حاجة تانية خالص غير اللي أنا كنت بأذاكره.

**"وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطْعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا"** أغشيت وجوههم قطع والعياذ بالله يعني وجوههم بقى عليها غشاء على غشاء على غشاء، قطع من الليل تشبيه رهيب قطعة على قطعة على قطعة يعني سواد فظيع قطعاً من الليل مظلمًا، طيب يا رب ما الليل مظلم؟ لأ ده ليل من غير وناسة، ليل من غير لمبة، ليل من غير شمعة، ليل من غير نجمة، ليل من غير قمر، ليل عتمة زي ليل السماوات، زي ليل الأفلاك والعياذ بالله **"كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطْعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ"** والعياذ بالله.

ولا تسوى إنك إنت تضع عمرك عشانها، ولا تسوى الدنيا دي إنك تضع النعيم ده كله عشانها وإنك إنت تعرضي نفسك للعذاب ده كله عشانها، ولا تسوى، مافيش شهوة فيها تساوي، مافيش سبب فيها يساوي، مافيش متعة فيها تساوي.

### الزهد قضية عقلية

**"وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ"** الحديد: ٢٠

اللي مش بي فهم، اللي مش يفكر هو ده اللي الدنيا تفتنه، اللي ماعندوش عقل، اللي ماعندوش مخ، عشان كده في آيات الزهد في الدنيا **"يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَدِّبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا"** الأنعام: ٢٧

في آيات الزهد في الدنيا لما يكتشفوا حقيقة الدنيا **"وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ"** ، ربنا يقول في النهاية إيه **"أَفَلَا تَعْقِلُونَ"** الأنعام: ٢٢

يعني قضية الدنيا، ربنا لم يقل أفلا تؤمنون ربنا قال: **"أَفَلَا تَعْقِلُونَ"** يعني كانت قضية عقلية أصلاً دنيا ومنتهية وحقيرة وزائلة وفانية ومافيش فيها أي حاجة يتبص لها، إيه اللي فتننا في الدنيا؟ ولا تسوى، ولا تسوى الدنيا دي إنك تسبب أي لحظة من طاعة ربنا عشانها.

قال تعالى **"إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ"**

يونس: ٢٤

إنما هي دي، حاجة تانية ما تدوروش بعد ما ربنا قال لكم **"إنمّا"** ما تدوروش على حاجة زيادة، هي دي آخرتها **"إنمّا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا"** يا رب إنت بتدينا مثل للدنيا إزاي؟ يا رب أنا أعرف إن أنا مثلاً لما أسافر اليابان وما فيش حد منكم شاف اليابان، مثلاً أبقى عايز أقرب لكم حاجة شفتها، أقول لكم عارفين مثلاً كذا.. يعني الأمثال دي بتضرب لتقريب حاجة ما حدش يعرف عنها حاجة، إنما الدنيا دي يا رب اللي إحنا عايشين فيها ليل نهار بننام فيها ونصحى عليها، ماسكينها بإيدينا بصين لها بعينينا، ودايقين كل حاجة فيها، يا رب إنت بتدينا مَثَلُ ليها؟!

كأن الإنسان من كثر ما اتعمى عن حقيقة الدنيا، كأن الإنسان من كثر ما حُب الدنيا خدره، كأن الإنسان من كثر ما اتخدر يا جماعة محتاج إن حد يعرفه إيه هي الدنيا؟ محتاج إن حد يضرب له مثل فيها. يا إلهي **"إنمّا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا"** الدنيا دي على وزن فعلى يعني أدنى حاجة، أوطى حاجة، أبعد حاجة، وزن الدنيا زي الحسنى كده **"لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى"** الحسنى يعني أحسن حاجة وأعلى حاجة **"إنمّا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا إِنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ"** فاختلط به نبات الأرض مما يأكل الناس والأنعام، تخيل لما أقول لك مدّ بقلك كل من الطبق ده، تيجي تمد بقلك تلاقي البهائم مادة بقها هي كمان بتاكل، إزاي يا رب؟ إزاي آكل معاهم؟!

هي دي الدنيا، الدنيا إنت وهذه الأنعام والزواحف بتاكلوا من طبق واحد، بتاكلوا كلكم من طبق واحد **"فاختلط به نَبَاتُ"** انظر إلى اللفظ **"فاختلط به نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازْبَيَّتْ"** يونس: ٢٤

مصيبة الدنيا إنها اتمكيجت واتجملت، يا جماعة مصيبة الدنيا المكيجة والله يا إخواني هي دي المصيبة الأولى المكيجة، تبص للممثلات ٩٠% منهم أصلاً لم يؤتوا حظ من الجمال، أصلاً الممثلة دي عندها ٦٥ سنة ولسه عامله إنها شابة صغيرة و الممثلة دي اللي قاعده تتجوز وعندها ٩٠ سنة وأسنانها وقعت وركبت أسنان وعملت ١٥ مرة عملية تجميل وركبت ٢٠ باروكة، والباروكة، الشعر المستعار نفسه وقع ولسه لغاية دلوقت بيعكزوها في ليلة الدخلة بتاعتها.

سبحان الله لم يؤتوا حظ من الجمال أصلاً، بعد خمسين بقى ماكياج ومايكير، بقى مقلب واتشرب لما اتزيتت الدنيا، إنما دي لو من غير الماكياج أصلاً من اللي هينظر لها، والله بس لو حد مفتح عينيه، لو حد شايف الدنيا على حقيقتها **"حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازْبَيَّتْ وَظَنَّ أَهْلِهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرًا"** يونس: ٢٤

يا إخواني، الدنيا دي لا تسوى، اسمع قول الله سبحانه وتعالى **"وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً"** لولا إن الشباب كلهم دلوقت سكنوا في النوادي ليل نهار، لولا إن الشباب كلهم دلوقت قدام المواقع القذرة في الإنترنت، لولا إن كان الكل كفر، لولا إن كان الكل أَلْحَدَ، لولا إن كان الكل مشى وراء الشبهات والشهوات، لولا إن كان الكل فسد، رحمة من ربنا بالبشر بس **"وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً"** أمة واحدة على الكفر والمعصية **"لَجَعَلْنَا لِمَنْ"**

**يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِيُوتِيَهُمْ** لبيوتهم يعني كل واحد يكون له قصور على قصور، بيوت على بيوت **"لِيُوتِيَهُمْ سُقْفًا"** مش سقف واحد إنما أدوار، قصورهم أدوار وأبراج وناطحات سحب **"سُقْفًا مِنْ فِصَّةٍ"** يعني كمان بقت الأبنية كلها من فِصَّة خالصة **"سُقْفًا مِنْ فِصَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ"** يعني أسانسيرات، وسلالم القصور كلها من فِصَّة والمساعد من فِصَّة **وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ وَلِيُوتِيَهُمْ أَبْوَابًا وَسُرَرًا عَلَيْهَا يَتَكَبَّرُونَ** الزخرف: ٣٣

يعني القصر بقى مش باب واحد إنما أبواب على أبواب على أبواب، أبواب القصور وما أدراكم ما أبواب القصور وأعمدة السلالم اللي طالعة لأبواب القصور والجناين اللي حوالين أبواب القصور، **"وَلِيُوتِيَهُمْ أَبْوَابًا وَسُرَرًا عَلَيْهَا يَتَكَبَّرُونَ"** الأثاث نفسه من فِصَّة ومن الأحجار الكريمة، **"وَسُرَرًا عَلَيْهَا يَتَكَبَّرُونَ \* وَزُخْرَفًا"** يعني كل الأبراج والأسقف وكل الأثاث من ذهب..

لا، ده إحنا كنا خرينا لهم ذهب كمان **"وَزُخْرَفًا وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا"** الزخرف: ٣٥  
 أُمال يارب متاع الجنة إيه؟ لما يا رب الأوصاف دي كلها مش متاع الحياة الدنيا، لما يعني مش محصَّلة إنها تبقى دنيا حتى، وإن كل ذلك لو اجتمع لإنسان واحد لما ما يحصلش يكون متاع للدنيا الحقيرة دي، أُمال يا رب إنت أعددت لنا في الجنة إيه؟ أُمال يا رب إنت خلقت لنا في الجنة إيه؟!  
 أُمال يا رب إنت غرست لنا بيدك، يا مولانا في الجنة نعيم شكله إيه؟ أُمال يا رب إنت أعددت لعبادك الصالحين في الجنة إيه؟ أُمال لما أردت تنعم أوليائك والصديقين يا رب أعددت لهم إيه؟

تخيّلوا يا إخواني، يعني كل الكلام ده **"وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا"** ، لا، دي الآخرة حاجة تانية خالص عند ربك، عند ربك لما ملك يقول لك: سَلِّ فلان، هو يرد والآ لا، عندي ماتخافش، عندي ثقة، **"عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ"**  
 الزخرف: ٣٥

### اوعى تنخدع فيها تاني

يا إخواني ولا تسوى إننا نضيع صنف واحد من أصناف الجنة عشانها، ولا تسوى إن إحنا ننزل درجة واحدة من درجات الجنة عشانها، ولا تسوى إنك تدوق تشديد لحظة في سكرات الموت عشانها، ولا تسوى إنك يتلعثم لسانك لحظة في القبر عشانها، ولا تسوى إنك تمسك النار غمسة واحدة عشانها، ولا تسوى إنك إنت تبقى مهدد بأي عقوبة عشانها، ولا تسوى، إحنا إزاي انخدعنا فيها؟ إزاي شربنا المقلب؟ إزاي يا جماعة؟

الدنيا دي دراسة الجدوى بتاعتها في الآخر، ولا تسوى إنك تحزن وتبكي ولا إنك تسهر عشانها، والله يا إخواني الدنيا دي مصلحة للآخرة بس، ولا يوجد لها أي قيمة أخرى، ولا تسوى إنك تقضي فيها ساعة في غير طاعة الله، الرسول عليه الصلاة والسلام لما كان جالس - بعد رمضان يا إخواني إن شاء الله نخرج من رمضان على صيام اثنين وخميس مباشرة، على الصيام يوم ويوم إن شاء الله - قال **"مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ صَائِمًا؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا، قَالَ فَمَنْ"**

تبع منكم اليوم جنازة؟ قال أبو بكر: أنا، قال: فمن أطعم منكم اليوم مسكيناً؟ قال أبو بكر: أنا، قال: فمن عاد منكم اليوم مريضاً؟ قال أبو بكر: أنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما اجتمعن في امرئ إلا دخل الجنة"

صحيح مسلم

وصلى الله على النبي محمد عليه الصلاة والسلام، يعني إيه يا إخواني؟ أبو بكر ما كانش يبضّع لحظة، كان عارف إن ماتستاهلش إنه يبضّع لحظة في غير طاعة الله، كان عارف إنها ماتستاهلش إنه يبضّع لحظة في نوم زيادة ولا شهوة زيادة ولا نظر لدنيا.

يا إخواني عايزين نتعلم، يا أخواتي في الله عايزين نتعلم إنها ولا تسوى إنك تضيعي لحظة واحدة فيها في غير طاعة ربنا، إن الليلة دي تروح في حاجة غير الصلاة، إن يوم من أيام حياتك، إن العشرة الأواخر اللي جاين، العشر الأواخر العظام، والاعتكاف والطاعة، العشر الأواخر اللي الليلة منهم بعمرك كله ٨٣ سنة، ماعادش حد بيعيش ٨٣ سنة بعد ما الأمراض مسكت في الأمة - ربنا يعفو عن أمة محمد عليه الصلاة والسلام- ليلة بعمرك كله ولا تسوى إن العشرة الأواخر دي تضيع عشان موسم تجارة، وآلآ عشان عيادة، وآلآ عشان شركة، وآلآ عشان أي شيء في الدنيا كلها، ولا تسوى والله يا إخواني، ولا تسوى.

### نصائح مهمة

يا جماعة أنا عايز أقدم لكم نصائح بناء على دراسة الجدوى اللي إحنا حاولنا نعملها للدنيا الليلة، عايز أقدم لكم نصائح من قلب لقلب، نصائح من حبيب لحبيب، نصائح من أخ لأخوه، من أخ لأخته، نصائح يا إخواني في الله

### النصيحة الأولى: اوعى تحسبها غلط

اوعى تحسبها غلط، أبو طالب قعد أبو جهل يوزّه، عمل زي الشيطان والعياذ بالله بل أشد من الشيطان، سيدنا محمد يدعوه وهو حسبها غلط ومارضيش، ضاع مصيره، احسبها غلط في زواجك، احسبها خطأ في كليتك، احسبها غلط في شهادتك، احسبها غلط في شغلك، لكن ماتحسبهاش غلط في مصيرك، احسبها غلط في أي حاجة، هتدفع الضريبة ولكن في الدنيا، ولكن ماتحسبهاش غلط في مصيرك، اوعى تحسبها غلط.

### النصيحة الثانية: اوعى تتأخر

اوعى تتأخر، في الحديث إلا للأمانة العلمية في سنده ضعف ضعفه بعض أهل العلم، حديث لما الرسول عليه الصلاة والسلام وإن كان الأصل صحيح وثابت لما الرسول عليه الصلاة والسلام أرسل زيد بن حارثة يحمل الراية في مؤتة لو قُتل يخلفه جعفر لو قتل يخلفه بعدها عبد الله ابن رواحه، زيد بن حارثة مسك الراية لحد ما قتل واتقطع تحتها جعفر مسك الراية وفضل يقاتل لحد ما أخذ بضعة وتسعين طعنة - في صحيح البخاري - كلها من وجهه ونزل متقطع تحت الراية، عبد الله ابن رواحه جه عليه الدور، عبد الله ابن رواحه بدأ يفكر لو مسك الراية هيقتل زيه، قرار أخذ الراية معناه إنه هيقتل، معناه إنه يضحى بالدنيا من أجل إن الراية تعلق، عبد الله ابن رواحه مستعد إنه

يضحي لكنه تردد لحظة، وقف لحظة، إياك أن تتردد، إياك أن تتردد في لبس النقاب، كل لحظة تردد هتأخرك، كل لحظة تردد عن الالتزام وقرار التوبة وقرار الاعتكاف، اوعى تتردد، اوعى تتردد عن أي طاعة ربنا شرح صدرك ليها دلوقت، اوعى تتردد عن ترك أي معصية ربنا شرح صدرك لتركها دلوقت، اوعى تتردد، اوعى تتردد، عبد الله ابن رواحه تردد لحظة يا جماعة وبعد كده بدأ يقاوم نفسه، **يا نفس ما لك تكريهين الجنة؟ أقسمت يا نفس لتنزلن لتنزلن أو لتكريهن، يا نفس ما لك تكريهين الجنة؟**

انزلي يا نفس أقدمي يا نفس أقدمي على طاعة ربنا يا نفس، قول لنفسك كده، قول لنفسك يا نفس ما لك تكريهين الجنة؟ قول لي لنفسك يا نفس مالك تكريهين الجنة؟، حد يكره الجنة؟ حد يكره رضا ربنا؟ حد يكره إنه يقرب من ربنا؟ عبد الله ابن رواحه تردد وبعد ذلك أخذ الراية وقتل ابن رواحه..

اوعى تتردد، اوعى تتردد، اللي ربنا شرح صدرك له خذ قراره، ماتترددش يا ابني، ماتترددش، إحنا في أخطر أيام فيها أخطر قرارات في حياتنا، ماتترددش، المعصية اللي في حياتك سيبها، الطاعة اللي ربنا شرح صدرك لها أقبل، انطلق، أقبل ولا تخف، اوعى تتردد، اوعى تتأخر، اوعى تتأخر، أيقن إنها ولا تسوى إنك إنت تضيع نفسك عشان أي شهوة من شهواتها ولا تسوى.

### حال أنعم أهل الدنيا من الكفار يوم القيامة

حديث الرسول صلى الله عليه وسلم "يؤتى يوم القيامة بأنعم أهل الدنيا من الكفار فيقال اغمسوه في النار غمسة فيغمس فيها ثم يقال له: أي فلان هل أصابك نعيم قط؟ فيقول: لا ما أصابني نعيم قط" صححه الألباني

"يؤتى يوم القيامة بأنعم أهل الدنيا من الكفار" اللي أخذ كل حاجة فيها ومادام أخذ كل حاجة جرى وراء كل حاجة فيها جرى وحصل كل حاجة، وربنا إداله كل حاجة، ولما حصل كل حاجة وهو من أهل النار تخيل ده تزوج كام واحدة؟ واللي اتجوزهم كان جمالهم شكله إيه؟ أمواله كانت أد إيه؟ وخدمه وقصوره ومركزه في الدنيا وشهواته اللي لبيت والأكل اللي أكله والشرب والعصائر، أنت تتخيل مهما تخيلت، وعاش كام سنة وظلت صحته سليمة لحد ما مات لآخر لحظة إزاي؟ وكان عنده قوة على إنه يأتي شهواته كلها أد إيه؟ وكل سبل الشهوات والرفاهية كانت ميسرة قدامه إزاي؟، وعاش في زمن كانت التقنيات فيه لدرجة إن أي شهوة مهما كانت عايزها بتجيله إزاي؟

تخيل معايا أنعم أهل الأرض في تاريخ البشرية وهو من أهل النار! "فيغمس فيها" فيغمس غمسة واحدة في النار يعني كأنك وضعت سمكة في زيت وشلتها على طول مالحقتش تتمس بحاجة، مالحقتش بتغير بحاجة، "ثم يقال له: أي فلان هل أصابك نعيم قط؟ فيقول: لا ما أصابني نعيم قط" يقال له: هل ذقت نعيمًا قط؟ فيقول: لا والله يا رب.

ولا تسوى، لا تسوى يا جماعة..

ده اللي أخذ كل حاجة وقال: أنا ما أخذتش أي حاجة، فيه بعد كده برهان، برهان للي بيحروا في الدنيا جري الوحوش، برهان للي قلوبهم هتموت على الدنيا، افتح قلبك وانزع حب الدنيا منه، إنت بتعمل إيه؟ إنت مخدوع، إنت لابس نظارة مكبرها لك مليار مرة شايف حتة جناح البعوضة وحش عظيم أو مكسب عظيم أو ثروة عظيمة وهي لا شيء.

### حال أشد المؤمنين بلاءً يوم القيامة

"ويؤتى بأشد المؤمنين ضرًا وبلاءً فيقال اغمسوه غمسة في الجنة فيغمس فيها غمس فيقال له: أي فلان هل أصابك ضر قط أو بلاء؟ فيقول ما أصابني قط ضر ولا بلاء" صححه الألباني

"ويؤتى بأشد المؤمنين ضرًا وبلاءً" بأبأس أهل الدنيا، أبأس أهل الدنيا ده فقر ومرض وأنجب عيال وآلا لأ، واللي أنجبهم مات منهم أد إيه، ومراته أجهضت أد إيه، واتحرم من كل اللي الناس أخذته وكل جزء في جسمه مرض وذاق الفقر وذاق الجوع وذاق الويلات، وممكن اتسجن وممكن اتقتل وممكن كل حاجة، تخيل، "فيقال اغمسوه غمسة في الجنة فيغمس فيها غمس" وهو من أهل الجنة، ثم يُغمس غمسة واحدة في الجنة، هي فقط غمسة واحدة في نهر من أنهارها أو قصر من قصورها "فيقال له: أي فلان هل أصابك ضر قط أو بلاء؟ فيقول: ما أصابني قط ضر ولا بلاء" فيقول: لا والله يا رب.

### شعار الشيطان

ولا تسوى، ولا تسوى ساعة ما تشوف الجنة أمال بقى اللي هيعيش في الجنة مش هيغمس فيها غمسة إنما هيتقلب ما بين أنهارها وما بين نعيمها يا إخواني في الله ويا أخواتي في الله عايزين نفوق، عايزين نعرف قيمة الدنيا الحقيقية. يا جماعة يا إخوتي الشيطان يعدكم الفقر يا إخوتي "وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ" إبراهيم: ٢٢

ده شعار الشيطان سيكون لنا درس بإذن الله درس في تلك الخطبة اللي ممكن تتوزع سيديها على أهل جهنم والعياذ بالله يعني على أهل جهنم كلهم عشان يشوفوا إبليس في النهاية وهو يقول لهم "وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ".

يا كل أم، الشيطان وعدها إن بنتها لو نزلت ولبست استيريتش وحينز هتتجوز أحسن جوازة وبتتك قاعده جنبك لحد دلوقت وعدت الثلاثين؟ يا كل أم، الشيطان وعدها إن بنتها لو لبست نقابها هتروح وهتضيع، وخلصت بنتها جنبها، كسبتي إيه؟ يا كل فتاة، الشيطان وعدها إنها لو كلمت ١٠٠ شاب هيجليها أحسن جوازة وكلمت ١٠٠٠ شاب ماجلهاش حاجة؟

يا كل شاب الشيطان وعده إنه لو أخذ قرض من البنك بالربا واشترى عريية أو مشروع وبدأ حياته بالربا هيزدهر وهينمو، لكن ربنا حاربه وخسف ماله ومش عارف يسدد ديونه إزاي؟ يا كل شاب الشيطان وعده إنه لو شرب



مخدرات أو عصي ربنا هي عيش حياته وهي عيش سعيد لكنه عاش أتعس إنسان في الوجود وعاش مكتئب ومريض نفسياً؟

يا كل واحد، يا كل عاصي الشيطان وعدة وخلفه وضيّعه، هو بيضيّعك في الدنيا وهيضيّعك في الآخرة، عايزين نثق في الله سبحانه وتعالى، عايزين نعرف مَنْ هو الله، يا إخواني عايزين نعرف يا جماعة إيه هي الجنة وإيه هي النار؟ عايزين نعرف إن الدنيا دي ولا تسوى، ولا تسوى إنك تحزن عليها ولا تسوى إنك تبكي عليها، ولا تسوى إنك تشيل همها، ولا تسوى ساعة ما ملك الموت لما يدخل عليك لا هيهمه شبابك ولا هيهمه جمالك ولا هيصعب عليه طموحاتك، هينزل ينفذ المهمة وكل حاجة هتخلص.

### لازم كل حاجة تبقى لله

عايزين نشغل قبل ما نسمع قول الله، قبل ما نقول "يَا لَيْتِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَه" الحاقة: ٢٥  
عايزين نشغل قبل ما نقول "أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ" الزمر: ٥٦  
عايزين نجتهد ونتوب قبل ما نقول: "وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا"  
الفرقان: ٢٧

عايزين نجتهد قبل ما نقول: "يَا لَيْتِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي" الفجر: ٢٤  
عايزين نجتهد قبل ما نقول: "يَا وَيْلَتِي لَيْتِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا" الفرقان: ٢٨  
عايزين تجتهد يا جماعة لا تسوى الدنيا إن عشانها نخسر الجنة ونعيمها، لا تسوى إن إحنا نعرض نفسنا للعذاب عشانها، مافيش شهوة فيها تساوي مافيش متعة فيها تساوي، مافيش لذة فيها تساوي.  
القيمة الوحيدة للدنيا أنها مزرعة للآخرة اشحدوا عزائمكم يا إخوتي وانووا بينكم وبين ربنا إن من اللحظة دي إحنا طلاب آخرة، من اللحظة دي إحنا طلاب جنة، من اللحظة دي الدنيا مش هتشغلنا عن ربنا، من اللحظة دي إحنا عارفين الدنيا هتستخدم في إيه، هنعول ترابها ذهب إزاي؟ لما تخلي كل حياتك لله انوي يا دكتور، يا مهندس، يا دكتورة، يا وزير يا تاجر، يا رجل أعمال، يا سيدة مجتمع.

انوي إن حياتك كلها لله، إن كل حاجة لربنا، إن كل حاجة ربنا إدهالك هتسخرها لرضاه لأن الدنيا مالهاش أي قيمة إلا عشان كده.

إخواني في الله، نسأل الله تعالى أن يتغمدنا برحمته، خالتي توفيت برحمة الله والخالدة توفيت برحمة الله والخالدة والدة والخالدة أم وأنا أريد أن أدعو لها بالمغفرة والرحمة يعني وُوريت في قبرها اليوم، منظر رهيب أنك ترى أمك، ترى خالتك، أحبابك والتراب يواربهم كأن السنين الطويلة التي الواحد قضاها معاها وإحنا بنيجي وإحنا نساfer حياة كاملة كأن كل ده كان أوهم، كأن كل ده كان أحلام وكأن الدنيا دي كلها ولا ليها قيمة ولا تسوى أي شيء ولا كان لها أي لازمة غير إن إحنا نجتهد ليل نهار في طاعة وُبنا لأن النهاية مشهد الخاتمة في قصة حياة كل واحد والتراب ينهي القصة ويكتب مشهد النهاية في الدنيا.

نسأل الله تعالى أن يغفر لها ويرحمها، اللهم اغفر لها وارحمها، اللهم تغمدتها برحمتك، اللهم إنك عَفُوٌّ كَرِيمٌ تحب العفو فاعفو عنها، اللهم أكرم نزلها، اللهم أكرم نزلها، اللهم اغفر لموتانا وموتى المسلمين، اللهم ارحم موتانا وموتى المسلمين، اللهم اغفر لكل مَيِّتٍ مسلمٍ، اللهم واشْفِ كلَّ مريضٍ مسلمٍ، اللهم اقضِ الدين عن كلِّ مدين مسلمٍ، اللهم فرج كرب كلِّ مكروبٍ مسلمٍ، اللهم اهدِ غير المسلمين برحمتك يا أرحم الراحمين كما هديت المسلمين، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم.

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك وصلِّ اللهم على النبي محمد. وجزاكم الله خيرًا.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفرغ الدروس تفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>